

## تفسير السمعاني

@ 375 ( ) ( 162 ) ^ هم درجات عند ا وا بصير بما يعملون ( 163 ) لقد من ا على المؤمنين إذ ) \* \* \* \* .

والقول الثاني : أنه أراد به : يأتي بإثم ما غل يوم القيامة ، وفي الخبر : ' أن رجلا كان على ثقل رسول ا ، فاستشهد فقال الناس هو في الجنة ، فقال النبي هو في النار ؛ فطلب ، فإذا هو قد غل عباءة عن المغنم ' . .  
( ^ ثم توفى كل نفس ما كسبت ) أي : جزاء ما كسبت ، فالجزاء مضمّر فيه ( ^ وهم لا يظلمون ) . .

قوله تعالى : ( ^ أفمن اتبع رضوان ا ) يعني : ترك الغلول ( ^ كمن باء بسخط من ا ) يعني : بالغلول ، وقيل معناه : أفمن اتبع رضوان ا بموافقة الرسول ، كمن باء بسخط من ا بمخالفة الرسول ( ^ ومأواه جهنم وبئس المصير ) . .  
قوله تعالى : ( ^ هم درجات عند ا ) قال مجاهد : لهم درجات عند ا ، يعني : المؤمنين ، وقال غيره : تقديره : هم ذووا درجات عند ا ، يعني : المؤمنين والمنافقين ، فالمؤمنون ذووا الدرجات الرفيعة ، والمنافقون ذووا الدرجات الخسيسة ، ومثله قول الشاعر : .

( أنصب للمنية تعترتهم % رجالي ، أم همو درج السيول ) .

أي : ذووا درج السيول . ( ^ وا بصير بما يعملون ) .

قوله - تعالى - : ( ^ لقد من ا على المؤمنين ) أي : أنعم ، والمنه : النعمة ، والمن : القطع ؛ ومنه قوله - تعالى - : ( ^ لهم أجر غير ممنون ) أي : غير مقطوع ، وسميت النعمة منة ، لأنها مقطوعة عن المحن والشدائد . .

وقوله تعالى : ( ^ إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم ) قيل : هذا في العرب خاصة ؛